

ينابيع المودة لذوي القربى

- [32] ملتجئاً (1) إلى الله ومستعيذاً به من التعصب والجهل المركب (2)، وكنتم الحق، وإنكار الصدق، وإظهار الباطل، وقبول ما لا طائل تحته. وسائلاً متضرعاً ملتجئاً إلى الله الهادي أن يلهمنا الحق والصدق، ويهب لنا البصيرة والرشد، ويهديننا صراطه المستقيم، بفضل العظيم ومنه العميم. اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، يا مجيب، يا قريب؟ آمين يا رب العالمين، بعز ذاتك، وجميل صفاتك، وباسمك الأعظم، ورسولك الأكرم، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وسماه " ينابيع المودة " لذوي القربى، وهم أهل العبا (3)، ووسائل السعادة العظمى، ومعادن البركات الكبرى، طلباً لرضاء الله، وشفاعة رسوله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم، وشفاعة أهل بيته. وليكون معهم في جنات عدن بحديث " المرء مع من أحب " (4). فإنا - تبارك وتعالى أكرم المسؤولين، وأجود الجوادين، وأرحم الراحمين، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير. ورتبته (5) علف مقدمة وأبواب: _____ (1) في (1): ملحا.
- (2) الجهل المركب: اصطلاح منطقى المراد منه أن يجهل الانسان يجهل بأنه جاهل، أي أن يكون جاهلاً ويعتقد أنه عالم - انظر المنطق للشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله. (3) إشارة إلى حديث الكساء الشريف وسيأتيك في تضاعيف الكتاب. (4) البخاري 7 / 112 (كتاب الادب - باب (96). صحيح مسلم 2 / 546 (كتاب البر والآداب - باب 50) حديث 161 - 165. سنن الدارمي 2 / 321 باب 71. الترمذي 4 (كتاب الزهد - باب 38) حديث 2492 وما بعده مسند أحمد 1 / 392 و 3 / 104، 110، 159، 165، 167، 168، 172، 173، 178، 192، 198، 200، 202، 207، 208، 213، 222، 226، 227، 228، 255، 268، 276، 283، 288، 336، 394، 4 / 107، 16، 239 - 241، 392، 395، 398، 405. سنن أبي داود 2 / 503 (كتاب الادب - 122). (5) في (أ): " ورتبه " (*).